ان اعتبار الولي يكون بملازمة الشريعة لان الولي محفوظ من
الزلل غالبا ❁ تنبيه الهوا بالمد ما بين السماء والارض
من الريح واما الهوى بالقصر فهو ميل النفس الى مرغوبها ولو كان
فيه هلاكها واذا اطلق انصرف الى الميل الى خلاف الحق غالبا
كما قال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقد يستعمل في الميل للحق
ومنه حديث عائشة ما ارى ربك الا يسارع في هواك ولله در
القائل حيث يقول منبها للفرق بين الهوى بالقصر والممدود
❁ جمع الهوا مع الهوى في اضلعي ❁ فتكاملت في مهجتي نارات ❁
❁ فقصرت بالممدود عن نيل المنى ❁ ودرجت بالمقصور في اكفاني ❁
وانما قصر بالممدود عن نيل ما تمناه لكونه لما الف الريح اللينة
واحب الراحة فاته خير كثير ومات بالمقصور لانه تبع
هوى نفسه فتمكن منه العشق فقتله تداركنا الله بلطفه
وشملنا سبحانه بواسع فضله **فصل** في ذكر شيء من كلام
العارفين الذين سبحوا في بحار المعارف ونالوا منها اسنى
اللطائف واختصوا بالله عمن سواهم وفضلهم بمعرفته
مولاهم وتميزوا بعلم المكاشفة الذي هو غاية العلوم وعلم
الصديقين والمقربين من حضرة الحي القيوم حتى قال بعض العارفين
من لم يكن له نصيب من هذا العلم اخاف عليه سوء الخاتمة وادنى
النصيب منه التصديق به وتسليمه لاهله ❁ وقال الجنيد رضي الله
عنه التصديق بعلمنا هذا ولاية وهو عبارة عن نور يظهر في القلب
عند تطهيره وتزكيته من صفاته الذميمة ينكشف فيه
امور كثيرة وهذه اشارة الى ما سيذكر في الفصل بعد

ولا تتبع الهوى

اي شيء قليل بالنسبة الى ما هو مأثور عن الشيوخ من المقالات النافعة
الدالة على الله تعالى ومن اراد الاستزادة فعليه بطبقات الاخيار
للشعراني ورسالة القشيري فان فيها الشيء الكثير **من كلمات
القوم** الصالحين الذين اذا رأوا ذكر الله **الجامعة** لمعان كثيرة ❁
وعلوم عزيزة **وضوابطهم النافعة** لمن تمسك بها لانها حجة اي
حجة اخذا من قول العارف بالله سيدي احمد زروق في قواعده ما دون
من كلام الائمة في كل فن فهو حجة لثبوته بتداوله ومعرفة اصله
وصحة معناه واتضاح مبناه وتداوله بين اهله واشتهار مسائله
بين ائمته مع اتصال كل عمن قبله فلذلك صح اتباعها ولكل
فن ائمة مشهورون فضلهم علما وورعا كمالك والشافعي واحمد
والنعمان للفقه وكالجنيد ومعروف وبشر للتصوف وكالمحاسبي
لذلك وللاعتقادات اذ هو اول من تكلم في اثبات الصفات كما
ذكره ابن الاثير انتهى **اختم بها خاتمة الكتاب** الكاملة
ليعتبر بها ذووا الالباب اي ليتعظ بها اصحاب العقول الكاملة
والنفاسة ما حوته الكلمات المذكورة من الفوائد وعزة ما تضمنته
من فرائد الفرائد اختارها للختام لانه اخر ما يعيه السمع
ويرتسم في النفس فان كان حسنا مختارا تلقاه واستلذه حتى
يجبر ما وقع في النفس فيما سبق من التقصير والا كان على العكس
حتى ربما انساه المحاسن التي اوردها في المبدا رزقنا الله بمنه
حسن الختام واعاننا على التمام آمين ❁ **قال الجنيد** رضي الله
وقد سبقت ترجمته في صدر المقدمة وانما
وضعت التراجم لتعرف المناصب

Copyright © King Saud University